وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كلية الآداب والفنون

قسم فنون العرض

التخصص:

تراث الموسيقى الجزائرية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في ادارة الأعمال الفنية

الموسومة بـ:

أثر الموسيقى التعليمية في تفعيل النشاطات الثقافية في المدرسة

من اعداد الطالب:

- بوطورة تقي الدين

تحت إشراف الدكتورة:

* كلثوم بلعباسي

اللجنة المناقشة:

لقب واسم الاستاذ(ة)	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
		رئيسا
		مشرفا
		مناقشة

الموسم الجامعي : 2020 / 2019

شكر وعرفان

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، ولم تدخر جهداً في

سبيل إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة)

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه.

صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، فلم يبخل علي طيلة حياته

(والدي العزيز)

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي أصعدة

كثيرة.

إلى أساتذة جامعة – مستغانم –

ومؤ طرتي خاصة الأستاذة القديرة بلعباسي كلثوم

أقدم لكم هذا البحث وأتمنى أن يحوز على رضاكم.

مقدمة

يحتل الحديث عن اثر الموسيقى التعليمية في تفعيل النشاطات الثقافية في المدرسة في الوقت الراهن مكانة كبيرة من قبل الباحثين باعتبارها منظومة بدأت تتطور مع مرور الوقت، خاصة في بداية القرن 21 م، حيث تؤكد الدراسات الحديثة أن إلى أن فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي تساهم في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية مما ينعكس إيجابا على النتائج المدرسية للتلاميذ و أن الفريق في النتائج جاءت لصالح المؤسسات التربوية ذات الأداء المرتفع تبعا لمدى تفعيل تنشيط أبعاد النشاط الاجتماعي المدرسي خاصة الانشطة الثقافية الفكرية والفنية في مجال التربية الموسيقية.

وتعتبر الجزائر من أهم الدول التي تمتلك مخزونا تراثيا فنيا وثقافيا عريقا، على صعيد بلدان العالم العربي والإسلامي وحتى العالمي، وهو التراث الذي تراكم طيلة المراحل التاريخية التي مزت، ناهيك عن تعاقب الحضارات عليها، من الأمازيغية والفينيقية إلى البيزنطية والرومانية وأخيرا الإسلامية، وهو ما جعل منها مرآة عاكسة لماضيها وحاضرها ومستقبلها ، وهذا ما يشجع المنظومة التربوية لتحقيق نشاطات مدرسية ناجحة ذات موروث ودافع قوي خاصة لدى متعلم ومتلقي المادة الفنية الموسيقية.

أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

– محاولة منا لتوصيل موروث ثقافي علمي لدى المؤسسات التربوية والجامعة.

– تهدف هذه الدراسة إلى وضع إستراتيجية محكمة للحفاظ على الإرث الثقافي المادي وغير المادي والعمل للموسيقى.

إشكالية البحث:

و بناءا على ما سبق من الطرح السابق يمكننا أن نحدد إشكالية البحث كالتالي:

– ماهي الموسيقى التعليمية؟ وكيف نتذوقها؟ وماهي النشاطات الثقافية؟ وكيف تفعل في المدرسة؟

– لذلك أردنا أن ندرس "**أثر الموسيقى التعليمية في تفعيل النشاطات الثقافية في المدرسة**

المنهج المتبع:

وللإجابة على الإشكالية تتبع المنهج التاريخي والمنهج التحليلي والمنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة .

خطة البحث:

1. **الفصل الأول: التذوق الموسيقي.**
   - المبحث الأول: مفهوم الموسيقى لغويا
   - المبحث الثاني: التذوق الموسيقي وأهدافه
   - المبحث الثالث: مراحل التذوق الموسيقي
2. **الفصل الثاني: الموسيقى التعليمية.**
   - المبحث الأول: الموسيقى في التربية
   - المبحث الثاني: التربية التعليمية في المجتمع
   - المبحث الثالث: تعليم الموسيقى

3. الفصل الثالث: النشاطات الثقافية.

- المبحث الأول: ماهية النشاط المدرسي
- المبحث الثاني: أهمية النشاط المدرسي
- المبحث الثالث: وظائف النشاط المدرسي

أهم المصادر والمراجع:

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا خلال هذا البحث :

- قلة المصادر والمراجع في تخصص **تراث الموسيقى الجزائرية**
- نظرا للظروف الصحية بسبب جائحة كورونا covid 19، وتوقف النقل وغلق المكتبات والجامعات واجهنا صعوبة في إيجاد المراجع وخاصة في الفصل التطبيقي بسبب الوباء العالمي.

الفصل الأول:

التذوق الموسيقي

1. المبحث الاول: مفهوم الموسيقى لغويا.

2. المبحث الثاني: التذوق الموسيقي وأهدافه.

3. المبحث الثالث: مراحل التذوق الموسيقي.

1/ مفهوم الموسيقى لغويا:

الموسيقى مصطلح مركب من كلمتين، هما : «موسي»، و«قى». وكلمة «موسي» في اللغة اليونانية تعني النغمة والنشيد، وأما كلمة «قي» فتعني المنسجم والموزون والمتناغم. وهناك من قال بأنّ «الموسيقاقيا» عنوان أطلقه علماء الإغريق على الفلك الأعظم، ونسبوا فنّ النغم إلى ذلك الفلك لشرفه وعلوّ منزلته، فدعوه ب «الموسقى»!

وجاء في «مصطلحات بهار العجم»: تطلق كلمة الموسيقى في اللغة السريانية على فنّ الغناء[1].

وقد ذهب قدامى الفلاسفة إلى تصنيف فنّ الموسيقى ضمن أقسام الرياضيات، واعتبروه جزءآ من أجزاء الحكمة[2].

وبناءً على تعريف المتأخرين من العلماء، تعدّ الموسيقى من الصناعات الجميلة والمستظرفة، بمعنى أنها من جملة الفنون المنسوبة إلى الظرافة واللطافة والجمال والتي تنجذب النفوس والطبائع البشرية إلى سماعها ورؤيتها[3].

[1] بهار العجم، م1، ص122.
[2] المرجع نفسه، ص128.
[3] المرجع نفسه، ص129.

إنّ الواضع والمؤسّس الحقيقي لفنّ الموسيقى ومبدأ ظهورها . كسائر الصناعات الأخرى . مجهولٌ، فبدايتها التاريخية غير معلومة، وتعمد كلّ أمة وطائفة إلى نسبة الموسيقى إلى أحد مشاهيرها، مختلقةً لذلك القصص والأساطير.

إنّ الموسيقى مثل الشعر، صنعةٌ ولدت بولادة نوع الإنسان، وتكاملت مع تكامله حتى وصلت إلى ما وصلت إليه في الوقت الراهن. فكما أنّ جميع لغات البشر مؤلّفة من الأصوات الطبيعية، فإنّ صناعة الغناء والألحان قد تألّفت من الاستماع إلى أصوات الطبيعة.

وليس لدينا حول نمط الموسيقى الإيرانية في عصر ماقبل الإسلام وثائق تاريخية سوى بعض المقاطع المختصرة والمخلّة الواردة في بعض تواريخ اليونان وإيران، وأسامي بعض الآلات والنغمات والإيقاعات، مما جاء في دواوين المتحدّثين الفرس وكذلك ماجاء في المعاجم[1].

قال أبو نصر الفارابي في كتاب «الموسيقى»: «كما أنّ الأصوات الطبيعية بمنزلة الأدوية والعقاقير التي تشفى بسبب سماعها أمزجة المستمعين، فإنّ الأصوات الناشزة بمنزلة السموم الفتاكة؛ إذ إنها تصمّ آذان السامعين وتقرّبهم من حتوفهم، من قبيل أصوات

[1] مرجع سابق، ص130.

جلاجل المصريين، وبعض آلات الروميين، من قبيل: الأرغنون، والآلات المصوّتة لدى الإيرانين التي لا تستعمل إلا في الحروب فقط».[1]

هذا، وقد تمّ تعريف الموسيقى بتعابير من قبيل : علم الأصوات، أو الأصوات المشتملة على الإيقاع واللحن أو النغم. إنّ الموسيقى تعريب لكلمة (Mousike) في اللغة اليونانية، ويعادلها في اللغة الإنجليزية .(Music) كما يعادلها في اللغة الفارسية مصطلح (آهن).

وقد تسرّب مصطلح الموسيقى إلى اللغة العربية بعد تأسيس «بيت الحكمة» في العصر العباسي واتساع رقعة الترجمة، فحلّت محلّ كلمة الغناء في اللغة العربية. كما جاء التعبير بمصطلح الموسيقى في مؤلّفات الفارابي وابن سينا والخوارزمي ورسائل إخوان الصفا، فقيل: «الموسيقى معناه تأليف الألحان واللغة اليونانية». والتأليف هو التركيب (Composition)، والألحان جمع لحن .(Melody) وقيل أيضآ: «إنّ الموسيقى هي الغناء». وإنّ مصطلح الغناء في العربية يعني المفهوم الفعلي (Sing) والإسمي (Song) الناظر إلى الموسيقى المنغّمة[2].

وفي العصر الراهن، يطلق مصطلح الموسيقى على الأصوات الصادرة عن الآلات الموسيقية، ويطلق الغناء على الإنشاد المصحوب بالموسيقى. ومن بين الكلمات المشتقّة من الموسيقى: الموسيقور والموسيقار، التي اعتبرها الخوارزمي «سميّ المطرب ومؤلف

[1] ميراث فقهي 1 (التراث الفقهي 1)، الغناء والموسيقى، ص50.

[2] المرجع نفسه، ص51.

الألحان» أي الموسيقى (Musician) والملحّن. كما ذهب إخوان الصفا في رسائلهم إلى تعريف أدوات الموسيقى وآلاتها بـ"الموسيقات هي آلة الغناء"

وقيل في تعريف الموسيقى أو اللحن:

تطلق الموسيقى على مجموعة من النغمات المتلاحقة والمتعاقبة بشكل منتظم، وتطلق أحياناً على مجموعة من النوطات الموازية للحروف والألفاظ والكلمات الشعرية المؤلّفة لغاية بيان مفهوم ومعنى خاص. بيد أنّ المحققين في الوقت الراهن يُطلقون مصطلح الموسيقى على صوت الآلات، والغناء على الإنشاد المقترن باللحن. والإيقاع والضرب هو ما يُعبر عنه في اللغة الإنجليزية بـ: (Rhythm) ويمكن اعتبار الموسيقى على أنها مزيج من الألحان والنغمات والنوطات المشتملة على الإيقاع الموزون والمنسجم[1].

إنّ العنصر الرئيس في الموسيقى هو الصوت وما يشتمل عليه الصوت من الحركات والسكنات وحروف المدّ، وهو ما يظهر بفعل النسب الرياضية. ومن جهة أخرى فإنّ جميع قواعد الموسيقى ترتبط بذوق وقريحة الموسيقار أيضا، ومن هنا يطلق على الموسيقى عنوان الفنّ».2

[1] احمد محمد واحمد صبحي ابو دية 2008 مدخل الى علم الموسيقا، جامعة النجاح، نابلس.

[2] جستارى درباره موسيقى ومعيارهاى آن در اسلام، فصلية :هنرهاي زيبا، العدد: 31.

تعريف الموسيقى لغة واصطلاحًا في معجم المعاني:

لغة: المُوسِيقَى : "تذكر وتؤنث" : لفظٌ يونانيٌ يطلق على فنون العزف على آلات الطرب.

و (**علم الموسيقى)** : علمٌ يُبحَثُ فيه عن أُصَول النغم من حيث تأَتلف أَو تتنافر ، وأَحوال الأَزمنة المتخللة بينها ، ليُعلَمَ كيف يؤلَّف اللَّحْن. [1]

وفي الاصطلاح أيضًا أن الموسيقى: هي أصوات تمتلك تناغمًا وإيقاعًا، والعلم المختص بها هو علم يبحث في أصول الأنغام من حيث التنافر والائتلاف وتأليف الألحان وأحوال الأزمنة التي تخلل بيتها.

من تعريف الموسيقى لغة واصطلاحًا أيضًا أنها فن مألفة السكوت والأصوات عبر فترة من الزمن، وقد كانت تعني كلمة موسيقى سابقًا الفنون، حيث كانت شاملة لجميع الفنون على اختلاف أنواعها.[2]

لكن فيما بعد عُرفت لفظة موسيقى وخُصصت بأنها لغة الألحان فقط، وهي صناعة الأنغام وتنظيم العلاقات بينها، ودراسة الأيقاعات وأوزانها، وهي تشمل طبقات الصوت

[1] المعجم الوسيط،ص21.

[2] المرجع نفسه، م1، ص22.

والتجانس الهارموني بين الألحان، ومن تعريف الموسيقى لغة واصطلاحًا بأنها واحدة من الفنون السبعة البصرية والسمعية في الوقت نفسه.[1]

تعريف عام:

الموسيقى لفظٌ يوناني وليس له جذر عربي، ويعني فن تأليف الألحان وإيقاعها وتوزيعها والتطريب بضروب المعازف، وكلمة موسيقى تحتمل التذكير والتأنيث، ومنها موسيقى راقصة وموسيقى هادئة وموسيقى غربية وموسيقى عربية وموسيقى عسكرية.[2]

تاريخ الموسيقى :

يتضح من تعريف الموسيقى لغة واصطلاحًا أن أصل كلمة الموسيقى يوناني، وهذا يُشير إلى بداياتها الحقيقية، ولكن لا يوجد تاريخ محدد لأصول الموسيقى، إذ بدأت مع نشأة الإنسان البدائي بوصفها معبرًا عن أحاسيسه، فعرف الموسيقى عندما بدأ بترنيم نغمة واحدة بصوتٍ عاطفي مقلدّا صوت الطيور، ثم بدأ التصفيق بالأيدي وإحداث أصوات بالأرجل، ثم قرع الأجسام الصلبة ببعضها محدثًا أصواتا موسيقية مثل قرع قطع الخشب والأحجار ببعضها، وقد بينت أبحاث علماء الموسيقى أنّ أصل الآلات الوترية والموسيقى الصادرة عنها يعود إلى الإنسان البدائي الذي كان ينزع قشور الأشجار اليابسة بأظافره ليسمع صوتًا محببًا، واستخدم خيوط نباتية مشدودة على جسم ليحدث نغمات مختلفة، أما

[1] ميراث فقهي 1 (التراث الفقهي 1)، الغناء والموسيقى،مرجع سابق، ص51.

[2] المرجع نفسه، ص53.

في زمن الإغريق فقد منح الإغريقيون اهتمامًا كبيرًا للموسيقى، وكان معظم الفلاسفة موسيقيين.[1]

شاعت الموسيقى كثيرًا في العصور القديمة، وخصوصًا في حضارة ما بين النهرين، وتطورت الموسيقى في العصر الروماني منذ القرن الثامن قبل الميلاد، وأصبحت مرافقة للغناء، أما في حضارة مصر القديمة فقد كانوا يربطون الموسيقى بالدّين، وفي اليونان القديمة في القرن الثالث قبل الميلاد تطورت الموسيقى وأصبحت مرافقة للمسرح، أما في أوروبا فتعود بدايات الموسيقى أغلى العام 500 الميلادي، وتطورت بشكلٍ متسارع واختلاط أنواع الموسيقى والألحان المختلفة وتداخلت مع بعضها نتيجة اختلاط الشعوب والثقافات، حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن، واليوم تُعدّ الموسيقى جزءًا لا يمكن فصل من ثقافة أي شعب.[2]

[1] الحلو، سليم ، الموسيقى النظرية، بيروت–لبنان، 1972، ص92.

[2] الغناء والموسيقى، مرجع سابق، ص52.

2/ التذوق الموسيقي:

ميزة يكتسبها الإنسانُ بالمران والتَّجربة حتى يصل إلى الإحساس بالجمال، أي النَّفاذ إلى أعماق العمل الفنّيّ، وحدوث اتِّصال وجدانيّ بين العمل الفنِّي والمتلقّي.1

ففي فلسفة التذوق الموسيقى يعرف التفوق الموسيقى على انه التدريب التعليمي الذي يهدف الى تهذيب القدرة على الإصغاء والاستماع الى الموسيقي بوعي ناتج عن إدراك وفهم لغة الموسيقى وبناتها والذي يشتمل على كل انواع المعارف والمهارات والخبرات المتعلقة بها.[2]

فضلا عن ذلك فان التذوق الموسيقي يتضمن الإحساس بالقيمة الجمالية للموسيقى ، والإحساس الجمالي لابد أن يتضمن الاستمتاع والمعرفة و القدرة على إعطاء "القيمة والتقدير" لها والتعرف على مكوناتها جسييا وبالتالي فان الاستمتاع يرتبط عادة بالناحية الانفعالية للمستمع، (الحالة النفسية ، الاستجابة للمثيرات الموسيقية وعذوبة الأصوات). أما المعرفة فتتضمن عنصر فهم المكونات المتضمنة في العمل الموسيقي، (إيقاع، نغمات، تالفات، صيغ لحثية، تعابير مختلفة، الات موسيقية .... الخ) بحيث تزداد شدة التذوق الأدراك المستمع لمواطن الجمال في التأليف و في هذا الصدد يجب أن نوضح ما

[1] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%8A/

[2] فتح الله ايزس واخرون ، قواعد الموسيقى العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع، مصر، 1988، ص80.

نعنيها" بالاستماع"، إذ أنه يوجد فرق جوهري بين كلمتي " الاستماع " و " السماع " فالاستماع من " وظيفة العقل "، ويعني السماع مع "توافر الهدف" (أسمع لغرض معين) ويسمى ايضا الاصغاء ، ويعتبر الاستماع هدف التعليم الموسيقي المنظم .ولهذا الغرض ومنذ الدرس الأول في الموسيقى ، يجب أن تشجع المتعلم على " تنمية الاتجاه " نحو " الاستماع المركز "، وبدون هذا الاتجاه لن يحدث أي نمو موسيقي أو تمييز حقيقي أو تذوق. اما السماع فيرتبط بالعفوية و الفطرية والحسية وتلقي الموسيقى بدون هدف علمي. وقد يكون السماع لمجرد قضاء الوقت أو لتغيير ايقاع الحياة او لأغراض تاملية تخدم اغراضا أخرى كممارسة الرياضة والتامل ....الخ[1]

2-1/ أهداف التذوق الفني:

- الأهداف العامة

1- يساعد بشكل واضح وملموس في السمو بالذوق والإدراك الفني.

2- يجعل المستمع يفهم الموسيقا بشكل صحيح للوصول إلى درجات من المتعة بالفهم الدقيق لها باعتبارها أداة التعبير عن الوجدان البشري.

3- يساعد على معرفة الشكل الظاهري للعمل الموسيقي من حيث الصياغة والبناء

[1] العباس، حبيب ظاهر – 1986، نظريات الموسيقا العربية، معهد الدراسات النغمية، بغداد، العراق، ص101.

4. اكتشاف القيمة الفنية الكامنة في العمل الموسيقي الذي يترك في مستمعيه أثرا مستحسنا .

- الأهداف التعليمية :

1- تدريب حاسة السمع لدى الطلبة.

2- تنميه عملية الادراك السمعي لعناصر الموسيقى ومكوناته.

3- تدريب الطلبة على العادات السلوكية السليمة لغناء الموسيقى.

4 - نشر الوعى الموسيقى وتوسيع دائرة الخبره الموسيقية لدى الطلبة.

5- اكتشاف وتأهيل المواهب الموسيقية ورعايتها.

6- مساعدة الطلبة على ادراك القيم الجمالية في الموسيقى.

7- المشاركه في اداء الموسيقى بأشكالها المختلفة

8- اشاعة روح التعاون والمشاركه والاحساس بأهمية دور الفرد في الجماعة واهمية الجماعة للفرد اثناء ممارسة الأنشطة الموسيقية مستويات التذوق الموسيقي.[1]

[1] محمود كامل،تذوق الموسيقى العربية، اللجنة الموسيقية العليا، القاهرة، 1975، ص33.

تتم عملية التذوق الموسيقى عبر **ثلاثة مستويات** وهي:

1- المستوى الحسي (الممرد) :

هو المستوى الذي يتم من خلاله الاستماع للموسيقى دون تفكير او تقدير لها ويأتي عن طريق إثارة الإحساس بالإعجاب لسماع صوت آلة موسيقية معينة أو إصدار استجابة حركية لإيقاع موسيقي.

2 - المستوى التعبيري (الوجداني):

هو المستوى الذي يتم من خلاله إدراك تعبيرية الموسيقى و الانفعال وجدانيا بالعمل الموسيقى لارتباطه بتجربة وجدانية يمر بها المستمع، ويتم من خلال هذا المستوى التأمل في سر تجدد الموسيقى وقدرتها على حمل انطباعات مختلفة في كل مرة يتم الاستماع إليها مما يجعل المتلقي ينتقي الموسيقى تبعا للمواقف الحياتية المختلفة.

3- المستوى الموسيقي (العقلي):

هو المستوى الذي يتم من خلاله القدرة على استكشاف مقومات العمل الموسيقى الى جانب الانفعال به وجدانيا، (مثل الإيقاع – اللحن – التلوين الهارمونى – الصياغه –

البناء) وهو مستوى يجعل المستمع في موقف المحلل الناقد للموسيقى عبر التشخيص العلمي المسميات عناصر ومكونات البناء الموسيقي ووظائفها .[1]

3/ مراحل التذوق الموسيقى :

1- مرطة

الاستقبال الحمى للمثيرات الموسيقية من المعروف أننا نستلم المثيرات الصوتية عن طريق حاسة السمع فهي من أهم الحواس التي يستخدمها الإنسان للاتصال بالعالم الخارجي والاستجابة الحسية للمثير الصوتي وتحدث عن طريق استقبال المثير الصوتي من خلال الأذن نتيجة اهتزاز مصدر الصوت فيتأثر الهواء المحيط بالجسم المهتز ويتموج ثم تصل هذه الموجات الصوتية إلى الأذن ثم باقي أجزاء الأذن حتى يتم نقل الأثر إلى العصب السمعي فتصل الرسالة العصبية إلى الدماغ فتنتج الاستجابة المرتبطة بهذا المثير الصوتي ، وهنا يقع على عاتق المعلم تدريب الطلبة لاستقبال المثيرات الصوتية المختلفة

2- مرحلة الإدراك:

وتمييز المثيرات الموسيقية الإدراك عملية عقلية يتم فيها تفسير المحسوسات وإعطائها معنى ، فالإنسان يدرك أن صوتا ما هو صوت آلة الناي الموسيقية من خلال مخزونه الصوتي وأن هناك فرقا بينه وبين صوت العصافير وكذلك يستطيع تمييز مصدر الصوت

[1] وزارة الثقافة السورية، مقال في مجلة الحياة الموسيقية، 2011، م20.

و تميز صدور الأصوات عن أشياء متشابهه أو مختلفة ويتدرج في هذا المستوى الإدراكي حتى يصل إلى تكوين أفكار ومفاهيم عن الأصوات وخصائصها .

3- مرحلة تطيل العمل:

الموسيقى يتم في هذه المرحلة تحليل العمل الموسيقى وتجزئته إلى مكوناته بناء على ما تم في المرحلة السابقة مع استخدام المفاهيم الموسيقية حيث يصبح المتعلم قادرا على تعرف البنية المكونة للعمل الموسيقى والآلات الموسيقية التي تؤدي هذه المكونات والطابع العام له.[1]

4- مرحلة النقد الموسيقى:

وهي أرقى هذه المراحل في سلم تطور الخبرة الموسيقية ، وتعني الحكم على العمل الموسيقى من حيث جودته أو عدمها كون المتعلم اجتاز مرحلة تكوين المفاهيم والإدراك والتحليل خطوات التذوق الموسيقي يشير علماء الجمال إلى مواقف أو خطوات متتالية أو متداخلة يمر بها المتذوق للموسيقى فيكتمل لديه الإحساس بجمال العمل الموسيقي هي

1- التولف :

أي توقف مجرى التفكير العادي لمثول شيء غير مألوف أمام الذات (موسيقى مثيرة)

[1] نفس المرجع السابق، م20.

2- العزلة:

نعني بها استثار الموضوع وإحاطته الانتباه المتذوق و عزله عن العالم المحيط به.

3- الاستعارة الحدسية :

تتضمن استثارة الموسيقى للإحساس الباطني (الوجداني) وبما يوقف عمليات البرهنة والاستدلال العقلي ويدفع المتذوق إلى الحدس المباشر

4- التداعى :

تتضمن استدعاء الانفعالات المصاحبة للاستماع الى الموسيقى ذكريات ماضية ، وهذا يحدث غالبا لأكثر المستمعين للأعمال الموسيقية المتصلة بالعواطف.

5- التقمص الوجداني أو التوحد:

تتضمن قيام المتذوق بوضع نفسه موضع مؤلف العمل الموسيقي فتتحقق المشاركة الوجدانية أو المحاكاة الباطنية فيما بينه وبين العمل الموسيقي.[1]

[1] مصطفى هيلات، التربية الفنية والموسيقية في تربية الطفل، دار المسيرة، عمان، 2008، ص64.

الفصل الثاني:

الموسيقى التعليمية

1. المبحث الأول: الموسيقى في التربية.

2. المبحث الثاني: التربية التعليمية في المجتمع.

3. المبحث الثالث: تعليم الموسيقى.

مما لا شك فيه أن الموسيقى واحدة من الفنون المهمة التي تلقى اهتماما لدى الأفراد على اختلاف خصائصهم سواء العمرية أو الثقافية أو الاجتماعية أو غير ذلك من الخصائص التي من شأنها التمييز بين شخص وأخر، وقد رافقت الموسيقى كافة التطورات الحياتية منذ فجر التاريخ وحتى يومنا هذا، إلا أن هناك العديد من العوامل المؤثرة في رواج وتعميم الموسيقى وتقبلها من الناس ، ويبدو أن هناك نوعا من الدمج غير المحمود حول مفهوم الموسيقى.[1]

فهناك ضبابية واضحة في التمييز بين الموسيقى كنشاط والموسيقى كمبحث من المباحث الدراسية من الناحية التربوية ، وقد أوجد هذا الخلط بين المفاهيم تشويها واضحا للنظرة العامة للموسيقى كفن من حيث دورها كنشاط فني أو كمبحث تربوي، فالتربية الموسيقية لم تأخذ مكانتها بشكل صحيح في التعليم بشقيه العام والخاص (وأقصد هنا بالطبع في الدول العربية بشكل عام وفي الجزائر بشكل خاص) بالرغم من أهميتها في التربية وفي بناء الفرد عاطفيا وفكريا وبدنيا واجتماعيا هذا فضلا عن تنمية الحس الجمالي والتفكير الإبداعي ... الخ ويجب عدم إغفال الدور التهذيبي للموسيقى بشقيها الفني والتربوي وبذلك فهي لا تقل مكانة عن غيرها من المباحث الدراسية بل على خلاف ذلك فهي تلعب دورا مميزا في بناء الشخصية المتوازنة فكريا وعاطفيا، فالتربية الموسيقية

[1] نصيرات ، نضال محمود ،أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن اطروحة دآتوراه غير منشورة الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن، 2010، ص10.

لها أهدافها ورسالتها التي تميزها عن غيرها من المباحث الدراسية ولا يمكن لأي مادة أخرى أن تقوم بما تقوم به التربية الموسيقية .[1]

ومن الواضح لكل المهتمين والمتتبعين للموسيقى أن هناك تهميشا لرسالة الموسيقى تربويا وفنيا يشترك به جهات كثيرة ومتعددة منها على سبيل المثال الحصر في المادة في وزارة التربية والتعليم وكليات الفنون الجميلة ومعلمو الموسيقى ، فالتربية الموسيقية تسهم في تنمية الطفل بما تزوده به من معلومات وحقائق عن الموسيقى والمهارات الموسيقية والميول الجمالية والاتجاهات الفنية، بالإضافة إلى أن النشاط الموسيقي يمكن أن يهيئ الوسائل التي يتحقق بها تعلم الأطفال المفاهيم من خلال المواد الأخرى .[2]

[1] المرجع نفسه، ص11.

[2] مرجع سابق، ص12.

1/ الموسيقى التعليمية في التربية:

التربية الموسيقية :

هي العملية التعليمية التي تتم داخل المدرسة لتعليم الطلبة الموسيقى النظرية والعلمية ضمن مناهج وزارة التربية والتعليم الأردنية وانعكاس أثر ذلك على سلوكهم داخل المدرسة وخارجها.[1]

لا تقتصر الموسيقى على العزف والغناء لغايات الترفيه كما يرى البعض في النشاط الموسيقي حيث يتجاهلون الجانب التربوي والاجتماعي والثقافي وغيره من الجوانب التي تساعد على تنمية التفكير وبناء الشخصية وخصوصا إذا ما تم تفعيل التربية الموسيقية في المراحل الدراسية الأولى أو قبل المدرسة. ومن المهم التأكيد أن للموسيقى دورا مهما ومحوريا. ذلك أن حياة المدرسة ستصبح حياة غير ممتعة للطلبة إذا لم يتخللها قدر من المتعة والسعادة التي تمنح حياة الطلبة وحيوية وتفاؤلا. فالموسيقى رئة الحياة المدرسية ومتنفسها، فضلا عن دورها في تدريب العضلات والرئتين والحنجرة التي يستخدمها الطلبة عند ممارستهم للموسيقى.[2]

[1] محمد احمد محمود الزعبي، وزارة التربية والتعليم، عمان ، الاردن، 2013، م6، العدد 4، 2013/11/10.

[2] صادق ،آمال وأمين، أميمة، الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة،1985- ص25.

وللموسيقى في التربية أهمية كبرى في تحقيق الكفاية الأفقية شأنها شأن المواد الأخرى، لعلها تلعب دورا مهما في ذلك كونها مادة محببة لديه. وتنمي التربية الموسيقية مهارات التفكير الإبداعي والناقد إضافة إلى أنها :

– تساعد المتعلم في تنمية الحس الفني لديه لتمكنه من التعبير والتواصل مع الآخرين ومع الثقافات الأخرى بأسلوب فني متطور.[1]

من خلال العزف الجماعي والغناء الجماعي والمشاركة في الاحتفالات والمناسبات المختلفة يتمكن المتعلم من التواصل والعمل مع الآخرين تحقيقا لتفاعل الفرد ضمن المجموعة.

– تسهم الموسيقى في تجذير الهوية الوطنية لدى المتعلم من خلال التعرف على تراثه الموسيقي.

– تساعد المتعلم على توظيف أحدث التقنيات التكنولوجية الحديثة نظرا لسهولة التعامل مع البرمجيات الخاصة بالموسيقى.[2]

[1] المرجع نفسه، ص26.

[2] ناصر، ابراهيم، اصول التربية الوعي الانساني، ط ،1مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن، 2004، ص74.

2/ التربية التعليمية في المجتمع:

أ/ المجتمع:

هناك تعريف مبسط يخدم الغرض التربوي الذي نحن بصدده وهو أن المجتمع "أية جماعة من الأفراد عاشوا معا مدة تكفي لأن ينتظموا وأن يعتبروا أنفسهم وحدة اجتماعية ذات حدود واضحة المعالم"[1]

ب/عناصر المجتمع:

مجموعة الأفراد أو الناس الذين يعيشون معاً ويقصد بذلك:

- عدد السكان في الجماعة المحلية المحيطة(جماعة كبيرة أو صغيرة).

- التركيب الجنسي والسن (الذكور والإناث ،الشيوخ والأطفال).

- مستوى التعليم ونسبة الأمية والمشاكل التربوية.

- الأجناس والقوميات المختلفة الموجودة في المجتمع والتي تؤدي بالتالي إلى اختلاف الاتجاهات والأهداف .[2]

[1] بلقيس عباس , عفت عباد . (1981) . أغاني جماعية . (د. م.) : مكتبة أبو الهول، ص11.

[2] جاك لحام . (1982). أغاني الصغار . الجزء الأول . بيت لحم : (د. ن.) .

– المستويات الإجتماعية للجماعة ووجود الطبقات الإجتماعية الذي يؤدي بدوره إلى ظهور حالة معينة من العلاقات بين الجماعة الواحدة.

اختلف المربون على مر العصور في علاقة التربية بالمجتمع فرأى فريق منهم وعلى رأسهم **أرسطو** "أن التربية هي الوسيلة الوحيدة لاستقرار المجتمع" من حيث أنها تنقل تراثه من جيل الى جيل وبذلك تؤدي الى استمراره بقيمة ونظمه الثابتة وبقاء الأوضاع الاجتماعية فيه على حالها وتعتبر هذه النظرية نظرية محافظة وتقليدية .ورأى فريق آخر وعلى رأسهم أفلاطون أن التربية تعتبر وسيلة لإصلاح المجتمع وتحسينه وتقدمه وتطوره وان وظيفة التربية هي التي تستطيع أن ترفع من شأن المجتمع وليس هناك إصلاح حقيقي الا اذا قام على أساس من تنشئة الأجيال المقبلة وتعتبر هذه النظرية تقدمية ومتطورة .[1]

ولا ريب أن النهضة التربوية التي تعم العالم المتحضر اليوم يرجع الفضل فيها بالدرجة الأولى الى هذه التقدمية وان من يدرس سيرة حياة العباقرة يجد أن تجارب الحياة في المجتمع هي التي جعلت منهم أبطالا خدموا مجتمعاتهم وساروا بها الى الأمام نحو التقدم والتحضر .[2]

[1] حسين نازك .(1996). البنية الفني وكيفية الاستفادة من الأغنية الشعبية بصيغ معاصرة ، دراسات في أغنية الطفل، ص89.

[2] حنان عبد الحميد العناني . (1990) . أدب الأطفال عمان . دار الفكر للنشر والتوزيع .

ومما لا شك فيه أن المجتمع مدرسة كبيرة يتلقى فيها الأفراد دروساً عملية كثيرة قد لا يتيسر له أن يتلقاها في حياته من على مقاعد الدراسة العادية .[1]

فمن المجتمع يكسب الفرد ما لديه من السلوك . ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل أن الفرد يتلقى من المجتمع دروساً مختلفة الأنواع والصور يصقل بها معارفه وخبراته المدرسية . وبما أن الحياة لا تنقطع بانقطاع الفرد عن الذهاب الى المدرسة العادية فأن حياته في المجتمع تعتبر عملية استمرارية لحياته العامة التي تصقلها التجارب على مر السنين.

وللمجتمع أهمية كبيرة في العملية التربوية اذ في ضوء معرفة المجتمع ومكوناته ونظمه يمكن لرجال التربية رسم مخططاتهم ووضع سياستهم التربوية لأن هذه السياسة يجب أن تتمشى مع ظروف وإمكانات وحاجات المجتمع وفي ضوء ثقافته . وكي تكون الخطة التربوية مناسبة للجماعة وللنظام السائد في المجتمع فان دراسة أي مجتمع آمر واجب قبل التخطيط التعليمي والتربوي ووضع الخطط لأبنائه وأجياله اللاحقة.

ومنذ ظهرت الحياة على وجه البسيطة والناس يعيشون في جماعات وتجمعات مكونين بذلك مجتمعات . ولم يسبق أن ورد في أي مرجع أن الإنسان كان يعيش بمفرده منعزلا عن باقي الناس وقد وجدت بعض المواضيع التي كتبت عن التفكير الاجتماعي عند

[1] رجاء محمود عزت . (1982) . دليل المعلم في التربية الموسيقية للصفين الأول و الثاني من المرحلة الابتدائية . (د. م.): الجهاز المركزي للكتب الجامعية و المدرسية .

الصينيين واليونان والرومان والعرب .وهذا التفكير عبارة عن دراسة لتكيف المجتمع وترابط أهله وتعاونهم مع بعضهم البعض . [1]

والعملية التربوية بالتالي تختلف باختلاف تكوين المجتمعات وأنواعها وأصولها وعناصرها فلكل مجتمع نظمه وقيمة وثقافته الخاصة به . هذه الثقافة تنعكس على افراد المجتمع بواسطة العملية التربوية.فأبن القرية تختلف تربيته عن ابن المدينة وابن الصحراء لا يتربى كابن الحضر . وهكذا ويضح من ذلك ان دراسة المجتمع بأنواعه ومكوناته وعناصره المختلفة شيء هام وأساس في العملية التربوية والتخطيط التربوي والمناهج التربوية وتقدم المجتمع بشكل عام .[2]

[1] مزية الغريب . (1981) . التقويم القياسي النفسي والتربوي . القاهرة : مكتبه الأنجلو المصرية .

[2] لشة الغريب (1978). طرق تعليم الموسيقى . القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .

3/ تعليم الموسيقى:

- معلم التربية الموسيقية :

ويجب أن تتوفر في معلم التربية الموسيقية الصفات التالية:

1.أن يكون مبتكرا مرنا يستطيع ان يبلور أفكار الاطفال ويساعدهم على نموها ويعمل على تهذيب حركاتهم وتمرين اصواتهم.

2.ان يتصف بسمة الابوة ذا شخصية قوية صادقاً في اقواله واعماله حازماً ينزل الى مستوى تفكير الاطفال.

3.ان يكون ملما باحدث اصول طرق تدريس مواد التربية الموسيقية.

4.ان يكون ملما لعلم الجمال وعلم نفس الطفل واصول التربية ومراحل النمو النفسي للطفل.

5.ان يكون متفهما لاحدث الطرق الصولفائية ولديه خبرة واسعة بوسائل الايضاح.

6.ان يكون قادرا على غناء الاناشيد والصولفيج ، يحفظ بعض الألحان العالمية والشعبية وبعض ألحان تراثنا العربي .

7.ان يكون دارسا لآلة البيانو قدر الأمكان والة اخرى شرقية كالعود حتى يتمكن من عزف الألحان ذات المقامات العربية .

8.ان يلائم المعلم بين صوته وصوت الأطفال . [1]

وعند الحديث عن مدرس الموسيقى وخصوصا في المرحلة الابتدائية قد نواجة احدى المشكلات الهامة وهي من يقوم بتدريس الموسيقى ؟ هل نعهد الى مدرس الفصل بتدريس تلك المادة ؟ او ان نعهد بها الى متخصص يعرف كنه واصول المادة ؟ او ان نعهد بتدريس الموسيقى الى خريجي دبلوم المعلمين والمعلمات ؟ وقد يقوم مدرس الفصل بتدريس ناجح وموفق لكل تلك المناهج وقد يكون عنده بعض القصور في النواحي التي تتطلب قدرة خاصة كالموسيقى مثلا . ولذلك نرجح من يقوم بتدريس تلك المادة ان يكون متخصصا وذا دراية وخبرة باصولها وفنونها وطرق تدريسها .

وقد يكون لهذا الامر بعض المزايا من الناحية الفنية الخاصة باصول التدريس ولكن اذا ناقشناه من الوجهة العامة والنفسية للطفل نجد ان له بعض الاضرار اذ ان الطفل عندما يترك المنزل لاول مرة ليذهب الى المدرسة ، يجد ان المدرسة هي البديل الاول لامه ، بل هي الشخص الوحيد الذي يجب ان يعطيه الاحساس بالامن الذي يشعر به في منزله ، وكذلك شعوره بالانتماء الى المدرسة ، هذا بالطبع لا يمكن ان يحدث اذا تغير الشخص

[1] إحسان الأغا وعبد الله عبد النعم (1990) . التربية العملية وطرائق التدريس . غزه : مكتبه اليازجي .ص43.

البديل ، أي بتغير المدرس واختلاف شخصيته وطريقة معاملته للطفل في اليوم خمس او ست مرات . عدد حصص اليوم المدرسي . ويكون نتيجة ذلك اضطراب نفسية الطفل تبعا لهذا التغير المفاجىء في حياته ، لذلك فانه من المستحسن ان يكون هناك شخص واحد بديل يقوم بتعليم الطفل المواد المختلفه كلما امكن ذلك .

وقد يكون لهذا بعض الفوائد من الناحيه العلميه اذ ان المدرس الواحد يستطيع ان يعطي فترة من التغير في أي وقت يشاء عن طريق غناء اغنية او لعبة بسيطة تؤدي الى نوع من التنويع او مثلا الاستفادة من حب الاطفال للغناء واعطائهم "جدول الضرب " مثلا في صورة اغنية بسيطة وبذلك يشعر الطفل ان الموسيقى ليست مقتصره على حصة اوحصتين في الاسبوع قد ينتظرها بفارغ الصبر او لا ينتظرها متوقفا في ذلك على نوع الخبرة التي تتركها تلك الحصة في نفسه.[1]

- بيئة التعلم :

من الأساليب المتبعة في تنظيم غرفة الصف [2] وخاصة في مراحل التعليم الأولى أن نقسم القاعة أو الغرفة الى مراكز اهتمام أو مراكز تعلم ويجهز كل مركز بما يحتاج

[1] أفنان دروزه . (1986) . إجراءات في تصميم المنهاج نابلس : جامعه النجاح الوطنية / مركز التوثيق و الأبحاث، ص56.

[2] إكرام مطر وآخرون . (1982) . نظريات الموسيقى الغربية والصولفيج والايقاع الحركي والألعاب الموسيقية والطرق الخاصة . القاهرة : دار الطباعة القومية ، ص89.

اله التلاميذ من أدوات ومواد وخامات وأجهزة ومراجع تكفي عددا من التلاميذ يعملون في جماعات صغيرة أو بشكل فردي تحت إشراف وتوجيه المعلم. [1]

وهناك أربعة عوامل تؤثر على نوع المراكز التي يتم اختيارها وتنظيمها:

(أ) الغايات والأهداف التعليمية التي يحددها المعلم لتلاميذه.

(ب) الصفات الشخصية لتلاميذ الفصل.

(ج) طول اليوم المدرسي.

(د) مطالب الحياة في الجماعة.

ويجب أن يتيح تنظيم الغرفة الفرصة للتلاميذ بأن يعملوا ويتعلموا كل على حدة تارة، وفي مجموعات صغيرة تارة أخرى والفصل كله مجتمعا كلما دعت الحاجة لذلك.

وهناك مراكز تعلم أساسية تكاد لا تخلو منها غرفة صف في مدرسة ابتدائية وخاصة في الصفوف الدنيا مثل مركز " اللغة" ومركز " الرياضيات" ومركز أو ركن " الطبيعة" وركن " التعبير الفني"، ويمكن أن يضاف اليها مراكز أخرى وتنظيم مختلف يلبي حاجات التلاميذ التعليمية. [2]

[1] مرجع سابق، ص13.

[2] مرجع نفسه، ص16.

ومن المهم أن يشارك التلاميذ في تنظيم فصلهم ويعرفوا الأسس التي تم على أساسها تنظيم المكان بالشكل الذي اتفق عليه. كما يجب أن تحدد أهداف واضحة لكل ركن بحيث يعرفها التلاميذ، لأن ذلك من شأنه أن يشجع التلاميذ على التعلم ويثير دافعيتهم. ومن الضروري أن يتعرف التلاميذ على الامكانات الموجودة في كل ركن ومركز لأنهم هم الذين سيقومون باستخدام هذه المراكز في تعلمهم.[1]

بعض الملاحظات التي تساعد على حسن تنظيم اماكن ومراكز التعلم:.

1. التأكد من وجود التوصيلات الكهربائية في الأماكن التي تستخدم فيها الأجهزة الكهربائية مثل ركن الاستماع أو العرض.

2. يفضل أن يكون ركن الفن في مكان قريب من حوض ماء، وفي حالة عدم وجودها في غرفة الصف، يكون ركن الفن قريبا من باب يوصل الى ممرات المغاسل أو الحمامات. [2]

3. وضع الأركان الهادئة مثل ركن الرياضيات وركن المكتبة في أماكن بعيدة عن ركن الدراما.

[1] الحميد حمام (ب) . (1996) . الأوزان الشعرية لأغنية الطفل . عمان : دراسات في أغنية الطفل : أوراق البحث المقدمة للمهرجان الأردني لاغنية الطفل، ص25.

[2] المرجع نفسه، ص36.

4. التأكد من وجود ممرات كافية لتحرك التلاميذ في الصف دون إرباك أو إزعاج التلاميذ الآخرين أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة في الأركان.

5. لاحظ مصادر الإضاءة وحدد الأنشطة التي تحتاج اليها بصفة خاصة مثل الأنشطة الدقيقة التي تتطلب تمييزا بصريا وتوافقا عصبيا/ عضليا بالدرجة الأولى.

6. نظم الأركان التي لها علاقة ببعضها البعض في أماكن متقاربة.

7. لا تدع الأركان تتداخل مع بعضها البعض، بل يجب أن يكون لكل ركن حدوده وملامحه الخاصة به.

8. يجب أن يسمح ترتيب الأركان للمعلم بأن يرى التلاميذ أثناء العمل ليعرف من منهم يحتاج الى مساعدة أو توجيه. [1]

أما أثاث الغرفة فيجب أن تتوافر فيه شروط الصحة والأمان. ولكل مرحلة عمرية ما يناسبها من تجهيزات. فالكراسي مثلا يجب أن تكون مصممة بشكل يتناسب مع حجم التلميذ وشكل جسمه. وبالإضافة الى المقاعد والطاولات يجب أن تحوي الغرفة العدد الكافي منها، ومن الخزائن بقدر ما تسمح به مساحة الغرفة، بحيث تتوافر فيها الرفوف والأدراج، وتكون في مستوى التلاميذ ليستطيعوا أن يحفظوا فيها حاجاتهم وإنتاجهم، أو

[1] الحميد حمام (ب) . (1996) . الأوزان الشعرية لأغنية الطفل . عمان : دراسات في أغنية الطفل : أوراق البحث المقدمة للمهرجان الأردني لاغنية الطفل، ص99.

الحصول منها على ما يحتاجون اليه من مواد وخامات ووسائل للأنشطة المختلفة. كما يجب الاهتمام بتنظيم جدران الغرفة بحيث تتيح مساحات واسعة لعرض المصورات والبطاقات المرتبطة بموضوع الخبرة وعرض انتاج التلاميذ؛ وهذه يجب أن تتغير من وقت لآخر إثارة الاهتمام.

- غرفة الموسيقى وتجهيزها:

تختلف المدارس من حيث الحجم (400-2000) طفل، لذا يجب أن يتوفر لكل مدرسة مدرس موسيقى متخصص على الأقل، وفي أسوأ الحالات يجب تخصيص مدرس لكل ألف طفل، ولكن أفضلها أن يخصص مدرس موسيقى لكل (400) طفل. [1]

ومن الضروري توفير غرفة خاصة بالموسيقى في مدارسنا(غرفة خاصة للتدريس وأخرى للتدريب) بحيث تكون الغرفتان قريبتان من بعضها البعض من أجل النمو المتكامل للأعمال الفنية.

[1] إلهام أبو السعود . (1996). أغنيه الطفل : آفاق وتطلعات : عمان : دراسات في أغنيه الطفل أوراق البحث المقدمة للمهرجان الأردني لأغنية الطفل، ص19.

وعند تصميم حجرة الموسيقى في المدرسة يجب مراعاة ما يأتي:

(أ) موقع الحجرة بالنسبة لغيرها من الأبنية والأنشطة المدرسية، بحيث يجب تجنب التداخل مع النشاط الموسيقي.

(ب) حجم الحجرة: يجب أن تكون حجرة الموسيقى على درجة من الاتساع بحيث يسمح للتلاميذ بحرية الحركة أثناء الدرس.

(ج) الأدوات: يجب أن تحتوى حجرة الموسيقى على سبورة ، لوحات، دواليب لحفظ الآلات، مقاعد للأطفال، الآلات الموسيقية المختلفة والوسائل التعليمية.

(د) تنظيم حجرة الموسيقى: يجب أن تنظم حجرة الموسيقى بحيث تصلح لدروس التربية الموسيقية المختلفة . ويحسن وضع البيانو بميل في أحد أركان الحجرة بحيث يسمح للمدرس برؤية الفصل أثناء عزفه. كذلك يجب مراعاة وضع السبورة في مواجهة التلاميذ وعلى ارتفاع يسمح لهم جميعا برؤيتها. وأن ترتب مقاعد التلاميذ على شكل حدوة أو مربع ناقص ضلع فتحته أمام المدرس.

تجهيز غرفة الموسيقى

يجب تجهيز غرفة الموسيقى بما يأتي:

1. الآلات الايقاعية:

(أ) آلآت طارقة مثل : الطبل اليدوي، المثلث ، الصنوج، الخشبة المجوفة، العصا، الدف، الجلاجل .

(ب) آلآت منغمة مثل: اكسليفون معدني، واكسيليفون خشبي.

2. آلآت النفخ:

ميلوديكا ، ريكوردر ، أكورديون ، ناي.

3. الآلات الوترية:

القانون ، العود ، الكمان .

4. آلآت ذات لوحات المفاتيح

بيانو ، أورغ شرقي / غربي.

5. المكتبة الموسيقية: وتحتوي على كتب وأشرطة (كاسيت) وأسطوانات ، وأفلام.

6. وسائل تعليمية: مثل لوحات جدارية للرسومات الايقاعية الصوتية [1].

[1] أميره فرج و آخرون . (1983) . دليل المعلم في التربية الموسيقية . القاهرة : الشركة المصرية للورق و الأدوات الكتابية، ص12.

الفصل الثالث:

النشاطات الثقافية

1. المبحث الأول: ماهية النشاط المدرسي..

2. المبحث الثاني: اهمية النشاط المدرسي

3. وظائف النشاط المدرسي..

1/ ماهية النشاط المدرسي:

تعدد الأنشطة المدرسية وتنوع على الرغم من أنها في مجملها تكسب المتعلمين العديد من المهارات ذات الارتباط المباشر بأهداف العملية التعليمية، فهناك ما يعرف بالنشاط المنهجي أو النشاط المصاحب للمنهج أو المادة الدراسية، ويسميه البعض النشاط الصفي والذي يهدف إلى تعميق المفاهيم والمبادئ العلمية التي يدرسها التلاميذ في المقررات الدراسية، وهناك النشاط الحر أو الخارجي أو اللاصفي والذي يهدف إلى تهيئة مواقف تربوية معها ومن خلالها التلاميذ يكونوا أكثر قدرة على مواجهة حياتهم اليوميه.

ولقد استخدم التربويون العديد من التعبيرات لوصف النشاط الذي يقدم التلاميذ، إلا أن كثير منها وخاصة ما يتعلق بالنشاط اللاصفي (اللامنهجي) ، تعتبر قاصرة على الرغم من صحتها لأنها تعني النشاط المدرسي. فمن التعبيرات التي تطلق على هذا النشاط ما يلي:" النشاط الخارج عن المنهج ، " النشاط اللامنهجي" النشاط اللاصفي .

ويلاحظ على هذه التعبيرات أن مدلولاتها تشير إلى أنه نشاط منفصل عن التعليم، و على الرغم من أن جميع النشاطات التي يمارسها التلاميذ داخل أو خارج الفصل الدراسي وداخل المدرسة هي جزء متكامل مع المنهج المدرسي ومندمج معه، وتعتبر إحدى الجوانب التربوية المتممة للعملية التعليمية.

فالمفهوم الحديث للتربية والتعليم يجب أن يضع النشاط اللاصفي مشتق من النشاط الصفي المنهجي) كمكمل له ويؤدي إلى تنميته وتغذيته بشكل مستمر.

وقد أشار محمود (1998م) إلى أن النشاط المدرسي شأنه شأن المواد الدراسية حيث يحقق أهدافا تربوية علاوة على أنه مجال للخبرات المنتقاة ولذلك يفوق أحيانا أثر التعليم في بيئة الفصل أو قاعة الدراسة نظرا لما له من خصائص تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بجهد ووقت أقل.[1]

فالأنشطة التي يقوم بها التلاميذ يمكن اعتبارها مواد مصاحبة للتعليم الصفي وتهدف إلى إشباع ميولهم والاستجابة لهواياتهم وقدراتهم الخاصة واكتشاف استعداداتهم وتوجيهها، وهي عبارة عن خبرات في الحاضر تعد التلاميذ للمستقبل وتعتبر ضرورية لتكامل النمو الإنساني، وحتى لا يكون النمو معرفية فقط فمن خلال تلك الأنشطة يتمكن الطالب من تحقيق النمو البدني (الجسمي) والحركي والانفعالي والوجداني والنفسي والاجتماعي كما يتمكن الطالب من خلال تلك الأنشطة من التعبير عن ذاته وخبراته الشخصية من خلال الابتكار والإبداع (كالشعر والأدب...إلخ).

والنشاط يعني أن يكون الفرد فعالا وايجابية، وهذه صفات السلوك الهادف الذي يبذل فيه الفرد جهد وطاقة وله أثر مرئي.

[1] براهيم بسيوني :النشاط الطلابي،مفهومه،وتطبيقاته وضوابطه ومكانه في المنهج المدرسي وأهدافه التربوية الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية،الرياض،السعودية،2001.ص20.

إذا يتضح من ذلك أن النشاط يعبر عن القدرات والمواهب التي يتوفر قدر منها دى جميع البشر وان اختلفت المقادير.

وفي هذا أشار الظاهر (2004م) إلى أن النشاط يتنازعه صفتين أساسيتين هما: صفة الاغتراب وصفة المغترب، ففي النشاط المغترب لا يشعر الممارس بنفسه فاعلا للنشاط ولا بنتائجه لأنه غير مرغوب أو غير متلائم مع القدرات والاستعدادات، ولذا يكون الفرد منفصل عن النشاط. أما في النشاط غير المغترب فالممارس يشعر بالفاعلية والإنتاجية وقوة العلاقة بالنشاط لأنه يعبر عن طاقات وقدرات الفرد الممارس، أي أنه نشاط مثمر من الناحية النفسية الشخصية الفرد. وهذا يجسد ما نصت عليه نظرية الفيض أو الانسياب **الشيكزنت ميهالفي (Csikszentmihalvi)** والتي ترتبط بشكل مباشر بالدوافع الداخلية وحالة الفرد النفسية والذهنية أثناء الممارسة.[1]

وبنظرة سريعة على واقع النشاط اللاصفي في المدارس، نلاحظ وجود منهج قائم على الفصل بين النشاط والمواد المقررة، حيث يتم وضع النشاط في منزلة أقل من المقررات الدراسية وعلى ذلك فقد تم تغييب هذه النشاطات.

فالمناهج الدراسية مثقلة بالمواد النظرية الكثيرة والسكتة والتي لا ترك وقت للمعلم الذي لا يشغله سوى هاجس إنهاء المنهج الرسمي المقرر، ولا يستطيع العمل مع التلامية لتطبيق

[1] بو الفتوح رضوان وآخرون:المدرس في المدرسة والمجتمع،المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1978.ص28.

ما تعلموه من معلومات ومعارف، فالمدرسة الجيدة هي التي لها تأثيرات ايجابية على شخصية التلميذ وسلوكياته.[1]

: تعريف النشاط المدرسي:

أ- تعريف نادية الزيني: أن المقصود بالنشاط المدرسي أنواع الدراسة التي تمارس خارج الجدول اليومي في المدرسة والتي يزاولها الطلاب تحت إشراف منظم، وليس معنى ذلك انفصال النشاط المدرسي عن المقررات المدرسية وإنما من المفروض في هذا النشاط أن يكون متمئا لمحتويات المنهاج الدراسي[2]

ب- تعريف **القاموس التربوي** النشاط المدرسي بأنه: وسيلة وحافز لإثراء المنهج الدراسي وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة، وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من ملبوعية إلى مصادر إنسانية ومادية، تهدف اكتسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم وتنميهم بطريقة مباشرة .

- تعريف **حسن شحاته** : أن النشاط المدرسي جزءا من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وأهم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز

[1] حلام حسن محمود: الصحة المدرسية والنفسية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر، 2007. ص55.

[2] أحمد تركي رابح: مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1984. ص77.

الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم أيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم..[1]

د- تعريف حمدي شاكر بأنه خطة مدروسة ووسيلة إثراء المنهج وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج لعالم الذي يختاره المتعلم ويمارسه برغبته وتلقائيته، بحيث يحقق أهدافا تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي داخل الفصل أو خارجه خلال اليوم الدراسي، الأمر الذي يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب تسوه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي، إذ ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج .[2]

- تعريف محمد الدخيل بانه عبارة عن مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها التلميذ ويكتسبها، وهي عملية مصاحبة للدراسة ومكملة لها، ولها أهداف تربوية متميزة، ومن الممكن أن تشم داخل الفصل أو خارجه .[3]

[1] أحمد صقر عاشور: إدارة الأفراد، ط2 دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان،1983.ص96.

[2] .أحمد عبد الخالق: علم النفس العام ، الدار الجامعية، بيروت،لبنان ، 1973.ص115.

[3] المرجع نفسه، ص116.

2/أهمية النشاط المدرسي:

تتبق أهمية النشاط المدرسي من قيمته التربوية والتي تتضح من خلال ما يحققه من أهداف العملية التربوية. فهذه الأنشطة لها تأثيرها المباشر على العديد من سمات الشخصية لدى الطلاب وذلك نظرة الاستجابة تلك الأنشطة للعديد من ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم وتأثيرها على اتجاهاتهم. كما أن أهمية تلك النشاطات تبدو واضحة من خلال الإطلاع على نتائج العديد من الدراسات العلمية التي أجريت على جوانب متعددة من النشاطات المدرسية،[1] والتي أشارت نتائجها إلى المساهمات والآثار الإيجابية للنشاطات على العملية التعليمية والتربوية بشكل عام وعلى سلوكيات التلاميذ بشكل خاص، ومن تلك النماذج نذكر ما يلي:

• للأنشطة المدرسية أثر إيجابي على احترام الذات والرضا عن الحياة والعمل:

أشارت نتائج الدراسة التي قام بها قولن Gullen,2000) إلى أن التلاميذ الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية يزداد عندهم احترامهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم.

كما أن دراسة الدن ورفاقه (Elden, etal1980) التي أجريت على 351 طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية، توصلت إلى أن الاشتراك في النشاطات المدرسية يعزز الاتجاه الإيجابي نحو قيمة العمل. : للأنشطة المدرسية أثر إيجابي على التحصيل

[1] ألبرعي سمية وطناش سلامة :فاعلية المدرسة الأساسية الحكومية ،مكتبة الدراسات الجامعية ،سلطنة عمان2008، ص 101.

الدراسي: أشارت نتائج الدراسات التي أجراها كل من بوركمان ورفاقه (1997. ureckmann, et al) وبراوس وودز ٢٠٠٩٧ (oods a Brighouseأشارت النتائج إلى تميز الطلاب المشاركين في الأنشطة المدرسية بالقدرة على تحقيق النجاح والإنجاز الأكاديمي، بالإضافة إلى إيجابيتهم مع زملائهم وأساتذتهم، وتمتعهم بروح القيادة والتفاعل الاجتماعي السوي والمثابرة والجدية، كما أنهم يميلون إلى الإبداع والمشاركة الفعالة ولديهم الاستعداد لخوض تجارب جديدة بثقة. وفي دراسات إدوارد (1994 Edward,) و سيلكر وكويرك (1997 (Quirka silhikerأشارت النتائج إلى أن التلاميذ الذين يقضون أوقات فراغهم في أنشطة حرة موجهه كانوا، مقارنة بالآخرين، متفوقين دراسية وهم من الأوائل في مدارسهم.[1]

• للأنشطة المدرسية أثر على المشاركة في الأعمال التطوعية أشارت نتائج دراسة أندروز (Andrews, 2001) إلى أن المشاركة في الأنشطة المدرسية ساعدت التلاميذ وبشكل فعال على المشاركة في الجمعيات الأهلية والتعاون معهم في مجالات عديدة. كذلك أشارت نتائج دراسة هانكس ورفاقه (Hanks , etal1978)، والتي كانت عبارة عن دراسة طولية تتبعيه لعدد 1887 من طلبة الثانوية العامة والذين وصلوا إلى سن الثلاثين (30) في عام 1970، إلى أن المشاركة في الأنشطة اللاصفية في المرحلة الثانوية لها

[1] ألسيد الحسيني : النظرية الاجتماعي و دراسة التنظيم ، ط 1، دار المعارف ، القاهرة ،مصر، 1983.ص 160.

تأثير مباشر على المشاركة في الجمعيات الأهلية في الكبر بالإضافة إلى التأثيرات الأخرى غير المباشرة كالتحصيل الدراسي .[1]

للأنشطة المدرسية أثر ايجابي على تحقيق العديد من الفوائد التي أثبتتها الدراسات والبحوث العلمية في العالمين العربي والغربي، ومن الأمثلة على تلك القوات إعادة تكيف التلاميذ المتسربين الذين تركوا الدراسة وكذلك المساعدة في علاج بعض جوانب القصور المتعلقة بأفراد الفئات الخاصة (المعاقين) من خلال الأنشطة التدريبية الموجهة، بالإضافة إلى أثر تلك الأنشطة في تعديل الكثير من الجوانب السلوكية لدى التلاميذ، ولكن يجب ملاحظة أن تحقيق تلك الفوائد يعتمد وبشكل كبير على نوعية الأنشطة المدرسية التي يتم تقديمها وعلى جودة التخطيط لها وتنفيذها.

الأنشطة المدرسية تحقق الأهداف التربوية داخل المدرسة (كالشعور بالانتماء للجماعة، إظهار روح التنافس المنظم والشريف بين الجماعات، والاهتمام بتحقيق نتائج إيجابية، وتحقيق الاستقرار النفسي .. الخ) والأهداف التربوية خارج المدرسة (كالتطبيق الفعلي للمعلومات والخبرات المستفادة من النشاط والاستفادة من ايجابيات المشاركة في النشاطات المدرسية حسب نوعيتها مثل: تطبيق روح المواطنة الصالحة وخدمة المجتمع

[1] ألدقس محمد : علم الاجتماع الصناعي،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر،2005.ص44.

والقدرة على الخطابة والمواجهة من خلال النشاطات المسرحية والمعسكرات والرحلات .... الخ).[1]

للأنشطة المدرسية دور رئيس في حل مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية والتربوية.

فمن خلال النشاط من الممكن تشخيص المشاكل التي يعاني منها التلاميذ وبناءا على ذلك يتم تحديد وسائل العلاج والتي من الممكن أن تشمل بعض برامج النشاط المدرسي الموجه. فمثلا هناك بعض التلاميذ ممن يعانون من الخجل والانطواء والعزلة ...الخ، بينما هناك تلاميذ يعانون من طاقة زائدة تؤدي إلى كثرة الحركة، وغير ذلك من المشكلات الكثيرة. ولكل حالة يجب اختيار النشاط المدرسي الملائم الذي يساعد كل تلميذ على التخلص مما يعانيه ويلبي حاجاته النفسية والاجتماعية والتربوية : للأنشطة المدرسية دور رئيس في اكتشاف مواهب وقدرات التلاميذ المتميزة وتنميتها: فالنشاط المدرسي يوفر المناخ المناسب لاكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها من خلال إتاحة الفرصة للبروز والإبداع ومن ثم الرعاية وتهيئة البيئة المناسبة لهؤلاء التلاميذ من خلال النشاط المدرسي الذي يلبي احتياجاتهم وينمي قدراتهم ومواهبهم.

وأهمية النشاطات المدرسية تكمن في أنها تعتبر وسيلة لتحقيق العديد من الفوائد، وذلك حسب نوع النشاط الممارس، حيث أن تلك الأنشطة تؤدي إلى:

[1] بوبكر بن بوزيد:إصلاح التربية في الجزائر–رهانات وانجازات–دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.ص23.

– توجيه ومساعدة الطلاب على اكتشاف قدراتهم ومواهبهم وميولهم والعمل على تنميتها وصقلها.

– تعيق قيم ديننا الإسلامي الحنيف وترجمتها سلوكية. – تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية الهادفة كالتعاون والتسامح وخدمة الآخرين والمنافقية الشريفة.

– بناء الشخصية المتكاملة مع تعزيز القيم الإسلامية وتطبيقها والتحلي بآدابها.

– المساعدة على حسن استخدام أوقات الفراغ بما يعود على الممارسين بالفائدة، والقدرة على التفريق بين أنواع النشاطات واختيار ما يعزز ويخصب حياتهم.

– تحقيق النمو البدني والعقلي من خلال توسيع الخبرات في مجالات متعددة. . إتاحة الفرص للموهوبين وتشجيعهم على التفوق والابتكار

– إشباع حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية

– مساعدة التلاميذ على التخلص من بعض المشاكل النفسية والاجتماعية كالقلق والتوتر والانطواء والضغوط النفسية والخجل والاكتئاب ... الخ. گا

– الإسهام في تنمية العديد من الصفات الشخصية والعادات السلوكية الحميدة كالثقة بالنفس والاتزان الانفعالي، والتعاون، والتحدي، والمثابرة، والمنافسة الشريفة، وتحمل

المسئولية وإنكار الذات..... إلخ. – تنمية قدرة الطلاب على التفاعل مع المجتمع وتحقيق التكيف الاجتماعي. . تنمية سمات القيادة والتبعية لدى الطلاب.

– تهيئة مواقف وإتاحة فرص تربوية للطلاب ليتفاعلوا فيها ومعها لاكتساب خبرات مفيدة تتلام مع متطلبات النمو لكل مرحلة عمرية : إتاحة الفرص للقائمين على النشاط للتعرف على العديد من جوانب شخصيات التلاميذ. إمكانية استخدام النشاط كوسيلة لتنفيذ المنهج المدرسي وكمصدر من مصادر الوسائل التعليمية

– تقدير قيمة العمل اليدوي والاستمتاع به واحترام العمل والعاملين من خلال الممارسة الحية والحركية.

– تثبيت المادة العلمية من خلال التطبيقات واستخدام الحواس الاستيعابها.

– الارتباط بتاريخ الأمة الإسلامية والاقتداء بسيرة السلف الصالح

– تعزيز القدرة على استيعاب وفهم المواد العلمية من خلال التطبيق الميداني[1]

: تهيئة مواقف وإتاحة فرص تربوية للطلاب ليتفاعلوا فيها ومعها لاكتساب خبرات مفردة تتلام مع متطلبات النمو لكل مرحلة عمرية : إتاحة الفرص للقائمين على النشاط التعرف على الذين من جوانب شخصيات التلاميذ. [1]

[1] جاكسون و جوزيف. ج. ب باوليلو وسيريل. ب. مورقان: نظرية التنظيم، منظور كلي للإدارة، ترجمة خالد، ص20.

– إمكانية استخدام النشاط كوسيلة لتنفيذ المنهج المدرسي وكمصدر من مصادر الوسائل التعليمية

– تقدير قيمة العمل اليدوي والاستمتاع به واحترام العمل والعاملين من خلال الممارسة الحية والحركية.

– تثبيت المادة العلمية من خلال التطبيقات واستخدام الحواس لاستيعابها

– الارتباط بتاريخ الأمة الإسلامية والاقتداء بسيرة السلف الصالح

– تعزيز القدرة على استيعاب وفهم المواد العلمية من خلال التطبيق الميداني.

[1] المرجع نفسه، ص12.

3/ وظائف النشاط المدرسي:

يحقق النشاط المدرسي الوظائف الأساسية التالية: أو الوظيفة النفسية السيكولوجية)؛ تتيح تلك الأنشطة التلاميذ القرص الطبيعية الملائمة التي تتمي الثقة بالنفس والتخفيف من حدة القلق والاضطرابات النفسية المختلفة مما يؤدي إلى الصحة النفسية وتحمل المسؤولية والشامح والعمل التعاوني... إلخ. وكما أشار المنيف إلى أن التعلم لا يكون ناجحا ومساعدة على النمو النفسي إلا إذا كان هو نفسه مظهرا من مظاهر نشاط الفرد المنبعث من دوافعه وميوله. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

. تنمية الميول والمواهب.

– تحقيق الصحة النفسية

– تعديل السلوك إلى الاتجاه المرغوب-

–استثمار وقت الفراغ.

–مصدر لتنمية دافعية التطع داخل الفصل ورفع مستوى الإنجاز .

– إشباع حاجات الطلاب وتلبية ميولهم ورغباتهم

ب. **الوظيفة التربوية**، تتيح تلك الأنشطة فرصة للتعلم لأنها جزء من البرنامج التعليمي، فمن خلالها يتم توسيع مدارك الطلاب وتعديل سلوكهم وتوجيهه نحو الاتجاه المرغوب،

كما أنها تساعد الطلاب للتعرف على قدراتهم وميولهم ورغباتهم ومن ثم تنميتها ليتم توسيع مجالات تلك الخبرات.

ومن الأمثلة على تلك ما يلي:

– تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر.

– توفير الخيرات الحسية والحركية المباشرة خلال التعليم.

– إكساب العديد من الاتجاهات المرغوبة، كالاتجاه إلى الدقة – النظافة – احترام الآخرين...الخ. . الكشف عن الميول والقدرات المتميزة وتنميتها-

– تنمية العديد من المهارات المعرفية، كالاستنتاج – التفسير – الربط – التحليل ... الخ.

–المساعدة على تفهم المناهج واستيعابها.

–توفير الفرص للاتصال بالبيئة والمجتمع والتعامل معهم.

– تقوية العلاقة بين الطلاب والمدرسة وتكوين صداقات مع الطلاب والمدرسين. . الوعي بأهمية وقيمة أوقات الفراغ.

ج. **الوظيفة الاجتماعية:** تتيح لك الأنشطة الفرص الخصية للمشاركة والتعاون والتعامل مع الآخرين مما يؤدي إلى مساعدة التلاميذ على التكيف مع الحياة، فهي جزء من الإعداد للحياة بشكل عام، إضافة إلى أهميتها في تكوين العلاقات الاجتماعية والابتعاد

عن التفرقة (العنصرية أو العرقية أو ...) والأنانية وذلك من خلال العمل الجماعي والتفاعل مع الجماعة. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع

- المساهمة في التوفيق بين البيئة والمجتمع

- التدريب على الخدمة العامة . التدريب على التعامل مع الآخرين

- التشجيع على الأعمال الجماعية. . احترام آراء الآخرين وحرية التعبير عن الرأي.

- تعلم التوفيق بين الصالح الخاص (الفردي) والعام (الجماعة).[1]

وهنا يجب التأكيد على أن النشاط المدرسي ذو المردود المفيد والإيجابي هو الذي يكون مناسبة الى مثلا الحاجة إلى النشاط البدني والحركي لدى الأطفال في المراحل التعليمية الأساسية لا يتم إشباعها بدرجة ملائمة، حيث تشير نتائج الأبحاث العلمية في مجال التربية البدنية والرياضية إلى أن حصة تربية بدنية واحدة أسبوعيا لا تلبي سوى 64% من الحاجة الحركية اليومية للطفل، وحصتين أسبوعيا لا يقدمان سوى 11% من النشاط الضروري للتنمية البدنية (على افتراض جودة الدرس من حيث النشاط)، طمأ بأن الطفل من الممكن أن يحقق ما يقارب من 20% من احتياجاته الحركية بطريقة عفوية خارج الدرس. وهذا في مجمله (931) لا يغطي احتياجات الطفل الحركية بكفاية تعود عليه

[1] جليلورد هاوزر ترجمة احمد قدامه: الغذاء يصنع المعجزات، دار النفائس، بيروت ،لبنان ،دت.

بالفائدة، مما يؤكد أهمية النشاط اللاصفي في إشباع الحاجات الأساسية درات واستعدادات التلاميذ ويكون ملائمة وسلبية لميولهم ورغباتهم ومشبعة لحاجاتهم الأساسية. [1]

كيفية تنظيم النشاط المدرسي:

لكي يحقق النشاط المدرسي أهدافه ويظهر بالمظهر التربوي البناء والهادف يتطلب جهد وعمل إداري متكامل يشمل جميع عناصر العملية الإدارية والتي تشمل على التخطيط والتنظيم والتنفيذ والإشراف والمتابعة والتقويم، وحيث أن هذه العناصر الإدارية من المسؤوليات المباشرة لمدير المدرسة، فيجب أن تؤخذ موافقة مدير المدرسة من كل مجال ولون من ألوان النشاط المدرسي قبل تنفيذه. وعلى مدير المدرسة ومساعديه مراعاة بعض النقاط المبدئية والعامة في عملية التخطيط قبل اتخاذ أي قرار بشان أي نشاط مدرسي (موافقة أو رفض)، ومن تلك النقاط ما يلي: – التأكد من الفوائد التي يمكن أن تتحقق من التشاط. [2]

[1] مرجع سابق.

[2] جمال الدين محمد المرسي ، ثابت عبد الرحمان إدريس : السلوك التنظيمي ، الدار الجامعية الإسكندرية مصر، 2002. ص 9.

– مساهمة النشاط في تحقيق التنمية الشاملة للتلميذ.

– إمكانية تنفيذ النشاط بالإمكانات المدرسية المتاحة.

– ملائمة النشاط مع مراحل نمو التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم.

– قدرة النشاط على إشباع حاجات التلاميذ وتلبية الميول والرغبات.

– قدرة النشاط على إبراز مواهب وقدرات التلاميذ المتميزة

– مدى تحقيق النشاط للأهداف المنشودة من الأنشطة المدرسية.

– مدي خدمة النشاط للبيئة المحلية.

– ملائمة النشاط للمجتمع المحلي وعدم التعارض معه.1

أ– أسس تنظيم النشاط المدرسي:

– أن تتولى إدارة المدرسة الإشراف الكامل على كل نواحي النشاط المدرسي (على الرغم من أن الإشراف أمر أساسي إلا أن مستواه يعتمد على مرحلة نمو التلاميذ، ودرجة وعيهم، وخبرتهم السابقة، ونوع النشاط ... الخ)-

– أن تكون جميع النشاطات المدرسية خاضعة للنظام المدرسي (تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية العامة)

– موافقة مدير المدرسة، أو من ينوب عنه، على كل نشاط مدرسي قبل تفيده (يجب التأكد من أن النشاط يحقق الهدف المنشود، و بلاتم اهتمامات وسيول التلاميذ، وأنه يتوفر بالمدرسة المدرس المؤهل الراعي والمتحمس الإدارة النشاط). [1]

– أن يتم تحديد أنواع النشاط بناءا على الإمكانيات المتاحة بالمدرسة (مانية، ومالية، وبشرية) وعلى حجمها واحتياجاتها وطاقاتها. – أن تعدد وتنوع الأنشطة بقدر الإمكان، بلائم احتياجات وميول واهتمامات اكبر عدد ممكن من التلاميذ ولكن دون مبالغة، وذلك حسب الإمكانيات المتوفرة [2]

– أن يتم تحديد الأنشطة التي يسمح التلميذ الواحد المشاركة فيها خلال الفصل الدراسي العام الدراسي الواحد، وذلك وفقا لاحتياجاته الفعلية (لكي يتم إتاحة فرصة المشاركة الأكبر عدد ممكن من التلاميذ، وكذلك حماية التلاميذ المتحمسين واللامعين والطموحين والمتميزين من المشاركة التي ربما تؤثر عليهم سلبا).

– أن يختار التلاميذ أنواع الأنشطة المختلفة حسب ميولهم وقدراتهم وحاجاتهم، ويتم تسجيلهم دون تمييز (يتم وضع مستويات لبعض الأنشطة حسب المستوى المهاري)

[1] .حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي ،ط2 ،عالم الكتب القاهرة، مصر،1989، ص70.
[2] المرجع نفسه، ص71.

– أن تتم مزاولة جميع الأنشطة داخل أسوار المدرسة، كلما أمكن ذلك، ويجب موافقة إدارة المدرسية وأولياء الأمور على ما يقام خارج المدرسة من أنشطة (مع التأكيد على أهمية الإدارة والاشراف عليها وضبط المشاركين بها)

– أن يتم وضع برنامج زمني (توقيت زمني) لجميع الأنشطة المدرسية (وذلك لتلاقي التعارض أو التداخل بينها والاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة).[1]

پ– الصعوبات التي تواجه تنظيم النشاط المدرسية

يمكن الإشارة إلى بعض من تلك الصعوبات في النقاط التالية:

– علم اقتناع أولياء الأمور بمشاركة أبنائهم في النشاط المدرسي وتركيز اهتمامهم على التحصيل الدراسي، ولذا لا يشجعون أبناءهم على الاشتراك.

– قلة أو عدم توفر الإمكانيات الضرورية والمالية – المانية – البشرية لممارسة النشاط بفاعلية.

– عدم توفر المشرف المتخصص في النشاط المدرسي، وإذا توفر فإن العبء التدريسي لا يسمح له بالإشراف على النشاط كما ينبغي

[1]. حسن شحاتة:النشاط المدرسي وظائفه ومجلات تطبيقه ،ط7،الدار المصرية اللبنانية، لبنان،2007.ص42.

– عدم تسهيل مهمة المعلمين للإشراف على النشاط وريانته، فجداولهم المتنقلة بنصاب كامل من الحصص لا يساعدهم على الإعداد الجيد لحصة النشاط

– نظرة المعلمين للنشاط نظرة دونية تقلل من قيمته وذلك لاعتباره عنة إضافية .

عدم جدية مثيري المدارس بالنشاط المدرسي وحصصه، وعدم المتابعة والتوجيه.

–عدم وضوح أهداف النشاط للمعلمين والطلاب – حم إدراج حصة النشاط والإشراف عليه ضمن تصاب المطم-[1]

تم وضع النشاط المدرسي ضمن عناصر تقويم المعلمين والتلاميذ مما يقلل من اهتمامهم. قلة الدورات المتخصصة للنشاط المدرسي. عدم توفر خطة واضحة للنشاط أو دليل يساعد المعلمين على التخطيط والتنفيذ .

عدم تخصيص ميزانية للأنشطة المدرسية.

– عدم وجود نظام يجبر جميع تلاميذ المدرسة على الاشتراك في الأنشطة – ضعف إعداد المعلمين (أثناء الدراسة) لتنظيم وزيادة الأنشطة المدرسية. – عدم توفر الوقت الكافي لممارسة النشاط – ازدحام الفصول الدراسية بالتلاميذ وللتغلب على تلك الصعوبات وتخفيف أثر تلك المعوقات فإنه يجب عمل ما يلي:

[1] .رشوان حسين عبد الحميد : علم الاجتماع الصناعي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، مصر 2005.ص 13.

– إعداد دورات تدريبية لمعلمي ومشرفي وموجهي النشاطات المدرسية [1]

– توفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذ النشاط بشكل يؤدي إلى تحقيق أهدافه التربوية.

– توعية التلاميذ وأوليائهم بأهداف النشاط وأهميته

– تعيين مشرف النشاط متخصص في كل مدرسة بعد تخفيض نصابه التدريسي.

– التخطيط الجيد للنشاط والابتعاد عن العشوائية– الأرتجالية – ليصبح جزء من العملية التعليمية.

–تعدد وتنوع الأنشطة ليجد كل تلميذ النشاط الذي يتلاءم مع ميوله وقدراته

–إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في وضع خطط النشاط وتنفيذها

–ربط الأنشطة والبرامج والأهداف التربوية وممارستها في بيئة ترويحية تتسم بروح الهواية والمتعة.

تحفيز أولياء الأمور لتشجيع أبنائهم على الاشتراك في الأنشطة وتلك من خلال دعوتهم للإطلاع على أنشطة أبنائهم وانتاجهم.

[1] رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،ط1،شركة دار الهدى ،عنابة، الجزائر 2007.ص 166.

و. مجالات النشاط المدرسي ومن مجالات الأنشطة المدرسية نذكر على سبيل المثال ما يلي: : مجال الأنشطة البدنية والرياضية: ويشمل جميع الرياضات والأنشطة الحركية التي تتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ، وكذلك الجوانب العلمية والنظرية للحركة والنشاط البدني والرياضي.

– مجال الأنشطة الثقافية: وتشمل الإذاعة وصحف الحائط والإعلام واستخدامات المكتبة المدرسية والمعارض والكتابة والقراءة والخطابة والندوات وكل ما يرتبط بالتنمية الثقافية : مجال الأنشطة الفنية، ويشمل الجوانب الفنية في مجملها كالرسم والتمثيل المسرحي والأشغال والتصوير والنحت والأعمال اليدوية ... إلخ

• مجال الأنشطة الاجتماعية: ويشمل جميع الأنشطة التي يكون الهدف منها التنمية الاجتماعية ويشترك بها أكثر من تلميذ، كالحفلات والزيارات والأعمال التطوعية وجميع المجالات الأخرى كالنشاط الصحي والغذائي والنشاطات اللاصفية... الخ. [1]

2 : مجال الأنشطة البيئية، ويشمل الأنشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة كالرحلات الخلوية وتربية الطيور والحيوانات وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة....إلخ : مجال الأنشطة العلمية: ويشمل التجارب في جميع المجالات العلمية وزيارة المصانع والمسابقات العلمية

[1] مرجع سابق، ص167.

- مجال أنشطة الحاسب الآلي: ويشمل جميع استخدامات الحاسب الآلي وبرامجه المتعددة .[1]

[1] حسين سالم الشرعة: الأمن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية، ندوة علم نفس وآفاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي ، الدوحة ، قطر ، 1998.

خاتمة

نأمل أن تكون هذه الدراسة نقطة هامة في البحوث الموسيقية والتربوية، باعتبار ان موضوع اثر الموسيقى التعلمية في تفعيل النشاطات الثقافية المدرسية الأكثر طرحا على الساحة التربوية في ظل الإصلاحات المختلفة للمنظومة التربوية ، ومن خلال البحث في واحد من أهم الأسباب الرئيسية لهذا الضعف ، ألا هو إهمال الجانب الاجتماعي المدرسي كوسيلة فعالة ساهم في استقرار التلميذ نفسيا واجتماعيا وتساعده في تحسين مستواه التحصيلى ، ما ينعكس إيجابا على أداء المؤسسة التربوية ، مع قلة الدراسات خاصة الميدانية المسبقة والجادة التي تولى الاهتمام لهذا الجانب كبقية الجوانب الأخرى (البيداغوجية والتربوية)

إن محاولة الوصول إلى نتائج مقبولة، يمكن الوثوق فيها وتعميمها، باستغلال المعطيات والبيانات المتوفرة حول متغيرات الدراسة ، وخبرة الباحث في ميدان التربية والتعليم و توقعانه موجود فروق في فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي تساهم في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية ، حيث كشفت هذه الدراسة عن جملة من الحقائق التي تدعم توقعاتنا وتتفق مع ما جادت به الأمر النظرية والدراسات السابقة ، إلى أن فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي تساهم في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية مما ينعكس إيجابا على النتائج المدرسية للتلاميذ و أن الفريق في النتائج جاءت لصالح المؤسسات التربوية ذات الأداء المرتفع تبعا لمدى تفعيل تنشيط أبعاد النشاط الاجتماعي المدرسي (التغذية المدرسية – الصحة المدرسية – النقل المدرسي – النشاط اللاصفي المدرسي – نشاط الوسائل التعليمية والأدوات المدرسية الخاصة بالنشمية، ...) وكذا توفر الآليات والإمكانات المادية والبشرية

وانطلاقا ما تم التعرض له نقول أن الوسط التربوي يشهد الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية المدرسية، والتي تقول أنها تبقى إن لم تأخذ حقها في الاهتمام أزمة تربوية تنخر النظام التربوي مهما ركزنا على المدخلات والمخرجات التعليمية ومهما طرقنا باب

الأملاح التربوي، فإننا لا نستطيع تحقيق ذلك بمعزل عن شخصية التلميذ في الوسط التربوي، لأنه وبكل وضوح إذا صلحت واستوت شخصية التلميذ صلحت قدراته العقلية والمدنية والانفعالية والفنية وأصبح فرد ينظر إلى ذاته ذات فعالة وأن نتائجه المدرسية ستزداد كنتيجة فعلية لبناء شخصية سليمة ، وهذا لا ينائى بمنأى عن مدى فاعلية النشاطات المدرسية ، و إن استراتيجيات الإصلاح التربوي لأي منظومة تربوية ، لابد أن تتماشى مع المشكلات التي تكثر في الوسط التربوي بحسب نوعية المشكلة ، إن هذا البحث ماهو إلا محاولة علمية جادة ، لا تخلو من الخطة التجريبي ، كما يؤدي إلى طرح بعض الأسئلة للبحث المستقبلي

يقول كارل ياسبرس **(Karl Jaspers)** :أن الإشكالات تنطلق من تساؤلات، فما الذي تستطيع أن تقوم به المؤسسات التربوية و جميع هيئات المجتمع مستقبلا من أجل الوصول بالنتائج المدرسية للتلاميذ إلى حالة من الاستقرار ؟ ما الذي تستطيع مراكز البحث العلمي في مجال البحوث التربوية الفنية والثقافية تقديمه إلى المؤسسات التربوية باتجاه استغلال كل إمكاناتها ومواردها لتحسين المستوى التعليمي كما وكينا؟ كيف تنير المؤسسات التربوية حياتها المدرسية بطريقة علمية ترفع من مستوى أداءها؟

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1.أحمد عبد الخالق: علم النفس العام ، الدار الجامعية، بيروت،لبنان ، 1973.ص115.

2.حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي ،ط2 ،عالم الكتب القاهرة، مصر،1989، ص70.

3 .رشوان حسين عبد الحميد : علم الاجتماع الصناعي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، مصر 2005.ص 13.

4 أحمد صقر عاشور: إدارة الأفراد، ط2 دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان،1983.ص96.

5 ألبرعي سمية وطناش سلامة :فاعلية المدرسة الأساسية الحكومية ،مكتبة الدراسات الجامعية ،سلطنة عمان2008، ص 101.

6 ألدقس محمد : علم الاجتماع الصناعي،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر،2005.ص44.

7 براهيم بسيوني :النشاط الطلابي،مفهومه،وتطبيقاته وضوابطه ومكانه في المنهج المدرسي وأهدافه التربوية الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية،الرياض،السعودية،2001.ص20.

8 بو الفتوح رضوان وآخرون:المدرس في المدرسة والمجتمع،المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1978.ص28.

9 بوبكر بن بوزيد:إصلاح التربية في الجزائر–رهانات وانجازات–دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.ص23.

10 جاكسون و جوزيف. ج. ب باوليلو وسيريل. ب. مورقان: نظرية التنظيم، منظور كلي للإدارة، ترجمة خالد، ص20.

11 جليلورد هاوزر ترجمة احمد قدامه: الغذاء يصنع المعجزات، دار النفائس، بيروت ،لبنان ،دت.

12 جمال الدين محمد المرسي ، ثابت عبد الرحمان إدريس : السلوك التنظيمي ، الدار الجامعية الإسكندرية مصر، 2002. ص 9.
13 حلام حسن محمود: الصحة المدرسية والنفسية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر، 2007. ص55.
14 رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،ط1،شركة دار الهدى ،عنابة، الجزائر 2007.ص 166.
1 https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%8A/15
15 إحسان الأغا وعبد الله عبد النعم (1990) . التربية العملية وطرائق التدريس . غزه : مكتبه اليازجي .ص43.
16أحمد تركي رابح: مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1984. ص77.
17 احمد محمد واحمد صبحي ابو دية 2008 مدخل الى علم الموسيقا، جامعة النجاح، نابلس.
18 أفنان دروزه . (1986) . إجراءات في تصميم المنهاج نابلس : جامعه النجاح الوطنية / مركز التوثيق و الأبحاث، ص56.
19 إكرام مطر وآخرون . (1982) . نظريات الموسيقى الغربية والصولفيج والايقاع الحركي والألعاب الموسيقية والطرق الخاصة . القاهرة : دار الطباعة القومية ، ص89.
20 الحلو، سليم ، الموسيقى النظرية، بيروت–لبنان، 1972، ص92.
21الحميد حمام (ب) . (1996) . الأوزان الشعرية لأغنية الطفل . عمان : دراسات في أغنية الطفل : أوراق البحث المقدمة للمهرجان الأردني لاغنية الطفل، ص25.

22 الحميد حمام (ب) . (1996) . الأوزان الشعرية لأغنية الطفل . عمان : دراسات في أغنية الطفل : أوراق البحث المقدمة للمهرجان الأردني لاغنية الطفل، ص99.

23ألسيد الحسيني : النظرية الاجتماعي و دراسة التنظيم ، ط 1، دار المعارف ، القاهرة ،مصر، 1983.ص 160.

24العباس، حبيب ظاهر – 1986، نظريات الموسيقا العربية، معهد الدراسات النغمية، بغداد، العراق، ص101.

25المعجم الوسيط.ص21.

26 إلهام أبو السعود . (1996). أغنيه الطفل : آفاق وتطلعات : عمان : دراسات في أغنيه الطفل أوراق البحث المقدمة للمهرجان الأردني لأغنية الطفل، ص19.

27أميره فرج و آخرون . (1983) . دليل المعلم في التربية الموسيقية . القاهرة : الشركة المصرية للورق و الأدوات الكتابية، ص12.

28 بلقيس عباس , عفت عباد . (1981) . أغاني جماعية . (د. م.) : مكتبة أبو الهول، ص11.

29بهار العجم، م1، ص122.

30 جاك لحام . (1982). أغاني الصغار . الجزء الأول . بيت لحم : (د. ن.) .

31 جستارى درباره موسيقى ومعيارهاى آن در اسلام، فصلية :هنرهاي زيبا، العدد: 31.

32حسين سالم الشرعة: الأمن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية، ندوة علم نفس وآفاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي ، الدوحة ، قطر ، 1998.

33 حسين نازك .(1996). البنية الفني وكيفية الاستفادة من الأغنية الشعبية بصيغ معاصرة ، دراسات في أغنية الطفل، ص89.

34 حنان عبد الحميد العناني . (1990) . أدب الأطفال عمان . دار الفكر للنشر والتوزيع .

35 رجاء محمود عزت . (1982) . دليل المعلم في التربية الموسيقية للصفين الأول و الثاني من المرحلة الابتدائية . (د. م.): الجهاز المركزي للكتب الجامعية و المدرسية .

36 صادق ،آمال وأمين، أميمة، الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال، مكتبة الانجلو
المصرية ، القاهرة،1985- ص25.
37 فتح الله ايزس واخرون ، قواعد الموسيقى العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع، مصر، 1988، ص80.
38 لشة الغريب (1978). طرق تعليم الموسيقى . القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .
39 محمد احمد محمود الزعبي، وزارة التربية والتعليم، عمان ، الاردن، 2013، م6، العدد 4، 2013/11/10.
40 محمود كامل،تذوق الموسيقى العربية، اللجنة الموسيقية العليا، القاهرة، 1975، ص33.
41 مزية الغريب . (1981) . التقويم القياسي النفسي والتربوي . القاهرة : مكتبه الأنجلو المصرية .
42 مصطفى هيلات، التربية الفنية والموسيقية في تربية الطفل، دار المسيرة، عمان، 2008، ص64.
43 ميراث فقهي 1 (التراث الفقهي 1)، الغناء والموسيقى، ص50.
44 ناصر، ابراهيم، اصول التربية الوعي الانساني، ط ،1مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن، 2004، ص74.
45 نصيرات ، نضال محمود ،أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في
الأردن اطروحة دآتوراه غير منشورة الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن، 2010، ص10.
46وزارة الثقافة السورية، مقال في مجلة الحياة الموسيقية، 2011، م20.
47 حسن شحاتة:النشاط المدرسي وظائفه ومجلات تطبيقه ،ط7،الدار المصرية اللبنانية، لبنان،2007.ص42.

فهرس

فهرس

إهداء

شكر

مقدمة.....**ص** أ

1. الفصل الأول: التذوق الموسيقي.

- المبحث الأول: مفهوم الموسيقى لغويا.....ص 05
- المبحث الثاني: التذوق الموسيقي وأهدافه..... ص12
- المبحث الثالث: مراحل التذوق الموسيقي.....ص 16

2. الفصل الثاني: الموسيقى التعليمية.

- المبحث الأول: الموسيقى التعليمية في التربية.....ص 22
- المبحث الثاني: التربية التعليمية في المجتمع.....ص 24
- المبحث الثالث: تعليم الموسيقى.....ص 28

3. الفصل الثالث: النشاطات الثقافية.

- المبحث الأول: ماهية النشاط المدرسي.....ص 38
- المبحث الثاني: أهمية النشاط المدرسي .....ص 43
- المبحث الثالث: وظائف النشاط المدرسي.....ص 50

خاتمة.....ص 61

قائمة المصادر و المراجع.....ص 64